عمدة الناس عندنا كلمات • اربع قالهن خير البرية • اتق الشبهات وازهد ودع ما • ليس يعنيك واعملن بنية

وقال احمد اصول الاسلام ثلاثة احاديث هذا والحلال بين الخ ومن احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد قال الشافعي انه اي حديث الباب يدخل في سبعين بابا من الفقه ولم يرد المبالغة خلافا لمن توهمه لان من تدبر مسائل الفقه في متفرق الكتب الفقهية وجدها كذلك بل تزيد

قوله وكان السلف الخ في النهاية السلف في اللغة من تقدم بالموت من اباء الانسان واقاربه ولذا سمي الصدر الاول من التابعين السلف الصالح انتهى وفيها الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس انتهى **قوله** حسن النية في نسخة صدق النية وفي اخرى صحة النية والمراد التنبيه على تصحيح النية وتصفية الطوية بالاخلاص في الاعمال لرب البرية قال القاضي البيضاوي في شرح المصابيح والاعمال لا تصح بلا نية لان النية بلا عمل يثاب عليها والعمل بلا نية هباء ومثال النية في العمل كالروح في الجسد فلا بقاء لجسد بلا روح ولا ظهور للروح في هذا العالم من غير تعلق بجسد وفي ذلك انشدنا الصدر السعيد كمال الدين عبيد الله المحبوبي رحمه الله لنفسه •

اغرس نوى البر بارض التقى • به ثمار الخلد تجتنيه • واخلص النية في سقيها • فانما الاعمال بالنية انتهى

وما احسن قول التاج السبكي بمدح المص وفيه جناس تام لفظا وخطا •

لله درك يا نوى • ووقيت من شر النوى • فلقد نشا بك عالم • لله اخلص ما نوى

وعلى سواه فضله • فضل الحبوب على النوى • **قوله** بذلك اي بحسن النية وعلى نسخة بصحة النية فالمشار اليه مونث وتذكير اسم الاشارة باعتبار ما ذكر **قوله** الامام بكسر الهمزة في الاصل كل مقتدى به في خير او شر ثم غلب في المقتدى به في الخير ويجمع على ائمة كسنان واسنة **قوله** ابن مهدي بفتح الميم واسكان الهاء وكسر الدال **قوله** الخطابي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وبالموحدة بعد الالف واسمه حمد بصيغة المصدر **قوله** يستحبون الخ قال الفاكهاني في شرح عمدة الاحكام ومثل هذا الحديث في اعتبار النية قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم قلت وفي رواية ولكن ينظر الى نياتكم قال وكلاهما يشير الى قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والمراد من ذلك ان تكون اعمال العبد واقواله متمحضة لارادة التقرب الى الله تعالى اعاننا الله على ذلك انتهى **قوله** من امور الدين الدين وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات دنيا واخرى ويرادفه الملة وقيل يلي غيره فهي المنزلة من عند الله الى انبيائه والفرق العمل بذلك والمعروف المشهور ترادفهما وكذا ترادف الاسلام والشريعة والشرع والناموس اذ هي متحدة بذلك بالذات وان اختلفت بالاعتبار اذ هو من حيث انه يدان اي يخضع له يسمى دينا ومن حيث انه يجتمع عليه وعلى احكامه على من يكتبها يسمى ملة فهي من الاملال وقيل من امل بمعنى اجتمع ومن حيث انه يرده الواردون المتعطشون الى زلال نيل الكمال يسمى شريعة ومن حيث انه اظهره الشارع شرع ومعنى شرع اظهر والشريعة الطريق الظاهر ومورد الماء قاله ابن رمضان في شرح شرح العقائد وغيره وكذا من حيث انه يأتي به ملك يسمى ناموسا قال غيره ومن حيث انه يرجع اليه يسمى مذهبا

ومن حيث

ومن حيث انه يستسلم له يسمى اسلاما فالالفاظ المذكورة متحدة ذاتا مختلفة اعتبارا ثم كل طلب البدء بالحديث في كل امر يبتدا من امور الدين لما ذكره المص فكذلك ينبغي البدء به في امر الدنيا ليصير بالنية الحسنة طاعة او يسلم عن صيرورته معصية وشناعة وكان الاقتصار على الدين لكونه الاصل المتين **قوله** اليه اي الحديث **قوله** جميع انواعها اي انواع الامور الدينية وفي نسخة انواعه اي انواع الدين **قوله** وبلغنا عن ابن عباس هو حبر الامة وبحر القران عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما وهو المراد عند اطلاق لفظ ابن عباس وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابي بن الصحابي الهاشمي كنيته ابو العباس كني بابنه العباس وهو اكبر اولاده امه لبابة بنت الحارث الهلالية دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة والتاويل والفقه في الدين وحنكه حين ولد وبنو هاشم في الشعب محصورون وذلك عام الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقال احمد ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن عشر وتوفي بالطائف سنة ثمان وستين قاله الواقدي وابن حنبل وغيرهما وقيل تسع وستين وقيل عام سبعين وقيل ثلاث وسبعين وضعفه حاكيه ابن الاثير بل قال انه غريب ضعيف او باطل وصلى عليه ابن الحنفية وقال اليوم مات رباني هذه الامة قال ميمون بن مهران لما وضع ليصلى عليه جاء طائر ابيض فوقع على اكفانه فدخل عليه فالتمس فلم يوجد فعرفوا انه عمله ولما سوي عليه التراب سمعنا من نسمع صوته ولا نرى شخصه يقول يا ايتها النفس المطمئنة الاية روي لابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف وستمائة وستون حديثا اتفقا منها على خمسة وتسعين وانفرد البخاري بمائة ومسلم بتسعة واربعين وهو احد السبعة الذين روى لهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فوق الالف وقد نظمهم من قال • سبع من الصحب فوق الالف قد • من الحديث عن المختار خير مضر • ابو هريرة سعد جابر انس • صديقة وابن عباس كذا ابن عمر • وكان من اكثر الناس فتوى وكان حبر القران كما سبق وقد ذكرت جملة من فضائله في كتابي درر القلائد وفيما يتعلق بزمزم وسقاية العباس من الفوائد **قوله** انما يعطى الناس الخ اي من نوى للمسلمين خيرا اعطيه وضده بضده الجزاء من جنس العمل وفي الخبر المرفوع كما تدين تدان وقال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال تعالى انما تجزون ما كنتم تعملون وفي الخبر المرفوع ليس للمرء من عمله الا ما نواه ولا عمل الا بنية وقال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وفي الحديث لو ان رجلا بعدن ابين هم بمعصية بمكة لاصاب من ذلك العذاب الاكال وقريب من حديث الباب حديث ان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لافسد حاله وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسد حاله **قوله** عن السيد الخ فيه اطلاق السيد على غير الله تعالى وسياتي جواز ذلك مطلقا وعن النحاس كراهته اذا كان بال واصله سيود على وزن فيعل وقيل سويد على وزن فعيل الاول قول البصريين والثاني قول غيرهم كما ذكره الجوهري واعل عليهما بالقاعدة الصرفية من ان الواو والياء اذا اجتمعا وسبقت احداهما بالسكون وجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء وسياتي بيان معناه وفي النهاية شرح جليل اي سن انتهى والمراد هنا جلالة العلم والتقى وفي اتيانه بالوصفين المذكورين التنبيه على ما اشار اليه علماء الاثر من ان المحدث اذا ذكر من يروي عنه فينبغي ان يصفه بما يليق مما

ابن عباس رضي الله عنهما

وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وقال غيره انما يعطى الناس على قدر نياتهم وروينا عن السيد الجليل ابي الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما وقال الامام المحاسبي ابو الحرث ٣

تقلوا

Copyright ... University